

ملف المناصرة

باتريك جورج زكي

Patrick George Zaki

خارج الاحتجاز مصر

باحث في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اعتُقل عام 2020، وأُدين عام 2023 بسبب مقال عن حقوق المسيحيين الأقباط. وصدر عفو رئاسي عنه في اليوم التالي، وأُفرج عنه في 20 يوليو/تموز 2023.

01
القضية في دقيقة

باحث في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، اعتُقل عام 2020، وأُدين عام 2023 بسبب مقال عن حقوق المسيحيين الأقباط. وصدر عفو رئاسي عنه في اليوم التالي، وأُفرج عنه في 20 يوليو/تموز 2023.

الحالة**خارج الاحتجاز**	تاريخ القبض**18 يوليو/تموز 2023**	الدولة**مصر**
الحكم السجن ثلاث سنوات. وخُفّفت العقوبة بعفو رئاسي بعد يوم واحد من الإدانة.		
التهم نشر أخبار كاذبة داخل مصر وخارجها إذاعة أخبار كاذبة عن الأوضاع الداخلية للبلاد من شأنها تكدير الأمن والسلم الاجتماعي		

مطالبنا

نطالب السلطات بما يلي:

01 الرفع الفوري لحظر السفر المفروض على باتريك جورج زكي وعلى أي من أفراد الأسرة المشمولين بالقرار نفسه.

02 إعادة وثائق السفر وإزالة أي إدراج على قوائم المنافذ مرتبط بالعمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

03 احترام حرية التنقل التي تكفلها المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

02
الانتهاكات الموثقة

كل انتهاك والمعيار الدولي الذي يخالفه.

الاحتجاز التعسفي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9

الحرمان من الدفاع القانوني العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14(3)

ظروف احتجاز لاإنسانية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 10
قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا)

المضايقة القضائية إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12

الحبس الاحتياطي المطوّل العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9(3)

التعذيب اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2
العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7

المنع التعسفي من السفر العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 12

المحاكمة أمام قضاء استثنائي العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

المحاكمة غير العادلة العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03
مسار القضية

7 فبراير/شباط 2020

اعتقال
احتجاز في مطار القاهرة
اعتقل ضباط من جهاز الأمن الوطني باتريك جورج زكي فور وصوله إلى مطار القاهرة الدولي. ونُقل إلى مكان غير معلوم واستُجوب عدة ساعات، وأفاد بتعرّضه خلالها للصعق الكهربائي والضرب.

7 فبراير/شباط 2020

منع التواصل مع العالم الخارجي
احتجاز بمعزل عن العالم الخارجي 24 ساعة
احتُجز باتريك بمعزل عن العالم الخارجي لمدة 24 ساعة.

7 فبراير/شباط 2020

تعذيب
الضرب والتجريد من الملابس والصعق بالكهرباء
خلال تلك الساعات، تعرّض للضرب والتجريد من الملابس والصعق بالكهرباء والشتائم والتهديد.

8 فبراير/شباط 2020

الأمر بالحبس الاحتياطي
الحبس الاحتياطي
أمرت النيابة العامة في المنصورة بحبسه احتياطيًا خمسة عشر يومًا. ثم جُدّد أمر الحبس تباعًا لأكثر من عشرين شهرًا.

2 فبراير/شباط 2021

جلسة محاكمة

تجديد الحبس 45 يومًا

جدّدت محكمة جنايات القاهرة حبسه احتياطيًا خمسة وأربعين يومًا إضافية، في استمرار لنمط التجديدات المتتالية التي أطالت احتجازه دون محاكمة.

أبريل/نيسان 2021

سياق

مجلس الشيوخ الإيطالي يدعم منحه الجنسية

صوّت مجلس الشيوخ الإيطالي على مذكرة تطلب من الحكومة منح باتريك جورج زكي الجنسية الإيطالية.

سبتمبر/أيلول 2021

إحالة للمحاكمة

الإحالة إلى محكمة طوارئ بتهم نشر أخبار كاذبة

في سبتمبر/أيلول 2021، علم محاموه بأنه أُحيل إلى محكمة أمن الدولة طوارئ بتهم نشر أخبار كاذبة.

14 سبتمبر/أيلول 2021

جلسة محاكمة

بدء المحاكمة أمام محكمة طوارئ

بدأت محاكمة باتريك جورج زكي أمام محكمة جنح أمن الدولة طوارئ في المنصورة بتهمة نشر أخبار كاذبة، بسبب مقال كتبه في 2019 عن أوضاع المسيحيين الأقباط. وأحكام هذه المحكمة غير قابلة للطعن.

7 ديسمبر/كانون الأول 2021

فرض منع من السفر

فرض منع من السفر

حين صدر الأمر بالإفراج عنه على ذمة المحاكمة، فُرض عليه منع من السفر.

7 ديسمبر/كانون الأول 2021

قرار إخلاء سبيل

الأمر بإخلاء سبيله بعد 22 شهرًا من الاحتجاز

في 7 ديسمبر/كانون الأول 2021، وبعد 22 شهرًا خلف القضبان، صدر أمر بإخلاء سبيله على ذمة المحاكمة.

8 ديسمبر/كانون الأول 2021

إفراج

الإفراج على ذمة المحاكمة

أُفرج عن باتريك جورج زكي بعد أكثر من عشرين شهرًا في الحبس الاحتياطي. وتقرر استئناف محاكمته في مطلع 2022.

18 يوليو/تموز 2023

حكم بات

الإدانة والحكم بالسجن ثلاث سنوات

أدانت محكمة جنح أمن الدولة طوارئ في المنصورة باتريك جورج زكي بتهمة نشر أخبار كاذبة، وقضت بسجنه ثلاث سنوات. واعتُقل داخل قاعة المحكمة فور صدور الحكم.

18 يوليو/تموز 2023

اعتقال

احتجازه داخل قاعة المحكمة

احتُجز باتريك جورج زكي داخل قاعة المحكمة فور صدور الحكم.

19 يوليو/تموز 2023

عفو

عفو رئاسي

أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي عفوًا رئاسيًا عن باتريك جورج زكي وخمسة آخرين، بعد يوم واحد من إدانته. وأسقط العفو العقوبة لكنه لم يلغِ الإدانة.

20 يوليو/تموز 2023

إفراج

الإفراج بعفو رئاسي

أُفرج عن باتريك جورج زكي بعد العفو الرئاسي. وبالإفراج عنه انتهت إجراءات قضائية استمرت قرابة أربع سنوات، بدأت باعتقاله في مطار القاهرة في فبراير/شباط 2020، وشملت 22 شهرًا من الحبس الاحتياطي.

23 يوليو/تموز 2023

رفع منع السفر

رفع المنع من السفر وسفره إلى إيطاليا

رُفع عنه المنع من السفر، فسافر إلى ميلانو على رحلة تجارية ثم توجه إلى بولونيا.

04
القصة كاملة

تحديث، 12 نوفمبر/تشرين الثاني 2026: رُوجع هذا السجل في ضوء أحدث المصادر. باتريك جورج زكي طليق منذ العفو الرئاسي عنه في 19 يوليو/تموز 2023، ورُفع بعده منع السفر عنه وعاد إلى إيطاليا في 23 يوليو/تموز 2023، ولم يُبلَّغ عن أي إجراءات جديدة ضده. وصدر العفو عن محمد الباقر في اليوم نفسه، وأكد مدير المبادرة المصرية للحقوق الشخصية حسام بهجت علنًا أن الحكم الصادر بحقه غير قابل للطعن.

الخلفية والعمل

باتريك جورج زكي باحث ومدافع عن حقوق الإنسان من مصر. عمل مع المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، إحدى أبرز منظمات حقوق الإنسان المستقلة في مصر. وركّزت أبحاثه على الحقوق المتصلة بالنوع الاجتماعي وحقوق النساء وأوضاع الفئات المهمشة، ومنها مجتمع الميم والمسيحيون الأقباط. كما وثّق انتهاكات الحقوق المدنية والسياسية، وعمل على حملات تتعلق بظروف الاحتجاز ومعاملة السجناء السياسيين.

وينتمي إلى الأقلية المسيحية القبطية في مصر، وهي جماعة تعرّضت لعنف متقطع وتمييز منهجي. وفي يوليو/تموز 2019، نشر مقالًا على منصة «درج» الإخبارية بعنوان «تهجير وقتل وتضييق: يوميات أسبوع من حياة أقباط مصر»، حلّل فيه وقائع عنف طائفي وقيودًا يواجهها الأقباط. وكان وقت القبض عليه يتابع دراساته العليا في دراسات النوع الاجتماعي والمرأة في جامعة بولونيا في إيطاليا.

القبض

في 7 فبراير/شباط 2020، وصل باتريك جورج زكي إلى مطار القاهرة الدولي في زيارة عائلية قصيرة. واحتجزه ضباط من جهاز الأمن الوطني فور وصوله. واقتيد إلى مكان غير معلن واستُجوب عدة ساعات دون حضور محامٍ. وأفاد لاحقًا بأنه تعرّض خلال هذا الاستجواب للضرب والصدمات الكهربائية.

في 8 فبراير/شباط 2020، أمرت نيابة المنصورة بحبسه احتياطيًا خمسة عشر يومًا. وجُدّد الحبس مرارًا على مدى الأشهر التالية. وبقي في الحبس الاحتياطي أكثر من عشرين شهرًا، واجه خلالها فريقه القانوني عقبات في الاطلاع على ملفات القضية، وأفادت أسرته بصعوبات في تأمين زيارات منتظمة.

ظروف الاحتجاز والصحة

احتُجز باتريك جورج زكي في سجن طرة شديد الحراسة 2 في القاهرة. ووثّقت منظمات متعددة أن الظروف في هذه المنشأة لا ترقى إلى المعايير الدولية. وصار الحبس الاحتياطي المطوّل دون محاكمة سمة مميزة لقضيته، إذ واصلت السلطات تجديد أوامر الحبس بينما ظل التحقيق مفتوحًا.

وأبدت أسرته وممثلوه القانونيون قلقهم على سلامته البدنية والنفسية خلال الاحتجاز المطوّل. وكان التواصل مع المحامين متقطعًا، وزاد غياب مواعيد واضحة للمحاكمة من حالة عدم اليقين التي يعيشها هو وأسرته.

الإجراءات القضائية

في 14 سبتمبر/أيلول 2021، بدأت محاكمة باتريك جورج زكي أمام محكمة جنح أمن الدولة طوارئ في المنصورة. وكانت التهمة الموجهة إليه «نشر أخبار كاذبة داخل مصر وخارجها». واستندت التهمة إلى مقاله المنشور في يوليو/تموز 2019 عن أوضاع المسيحيين الأقباط. وتعمل محكمة أمن الدولة طوارئ محكمةً استثنائية أُنشئت في ظل حالة الطوارئ الممتدة في مصر. وأحكامها نهائية لا تقبل الطعن.

في 8 ديسمبر/كانون الأول 2021، أُخلي سبيله من الاحتجاز على ذمة استمرار محاكمته. وكان مقررًا أن تُستأنف المحاكمة في فبراير/شباط 2022. وبقي طليقًا أكثر من سنة ونصف بينما استمرت الإجراءات على نحو متقطع.

في 18 يوليو/تموز 2023، أدانته المحكمة وحكمت عليه بالسجن ثلاث سنوات. وقُبض عليه داخل قاعة المحكمة فور صدور الحكم. وقد استخدمت النيابة المصرية تهمة نشر أخبار كاذبة بصورة منهجية ضد الصحفيين والباحثين والمدافعين عن حقوق الإنسان الذين ينشرون تحليلات نقدية لسجل البلاد في مجال الحقوق.

العفو الرئاسي والإفراج

في 19 يوليو/تموز 2023، أي بعد يوم واحد من الإدانة، أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي عفوًا رئاسيًا شمل باتريك جورج زكي

وخمسة أشخاص آخرين. وأُفرج عنه في 20 يوليو/تموز 2023. ولم يُلغِ العفو الإدانة ولم يمحُ سجله، بل خفّف العقوبة.

وجاء العفو في ظل اهتمام دولي متواصل بقضيته. فقد طالبت جامعات ومنظمات لحقوق الإنسان ومؤسسات أوروبية بالإفراج عنه طوال الإجراءات. وصارت قضيته رمزًا لحملة القمع الأوسع ضد المجتمع المدني المستقل وحرية التعبير في مصر، حيث استُخدمت محاكم الطوارئ والحبس الاحتياطي المطوّل وتهم نشر الأخبار الكاذبة لإسكات المنتقدين والمدافعين عن الحقوق.

آخر مستجدات القضية امسحوا الرمز أو زوروا
الصفحة: https://humena.org/ar/defenders/patrick-george-zaki/

هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية منظمة غير حكومية توثّق أوضاع المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يستند هذا الملف إلى السجل العام للقضية في أرشيف المدافعين.الحالة كما هي مسجّلة في 20-07-2023. للإبلاغ عن خطأ: archive@humena.org